**اعادة هندسة العمليات (الهندرة الادارية)**

**م.د.سهام عبدالله حسين**

**ادارة تربوية**

**sihammm@gmail.com**

لا يعد مفهوم اعادة الهندسة حديثاً ولكنه اخذ سمة حديثة مع التطورات التكنولوجية وتسارعها ودخول التقنيات الادارية الحديثة الذي أسهم بشكل كبير في احداث تغييرات جوهرية ,فضلا عن ذلك التغيرات التي حدثت في مصادر الطاقة واكتشاف موارد جديدة ادت الى نقلة سريعة في طريقة تنفيذ الاعمال واصبحت اعادة الهندسة حاجة ضرورية لنجاح المؤسسات واستمرارها وبقائها بصورة عامة.فضلا عن بعض القرارات المركزية والافكار النمطية التي لا زالت تقاوم المبادرات والابداع من جانب العاملين في المؤسسات والذي فرض عليها اعادة الهندسة جبرية وليست اختيارية من اجل مواجهة التحديات والظروف المتغيرة ما بين الانهيار واعادة الاعمار من جهة اخرى. وتسعى المؤسسات الحديثة والرائدة الى احداث تغيرات جوهرية وتحديث بنية العمليات والمعلومات لديها لدعم عملية اتخاذ القرار,ولاشك ان التغيير يهدف بالدرجة الاساسية الى اكساب المؤسسات المرونة والقدرة اللازمة لتجسيد اهدافها وتعزيز ثقافتها بما يخدم نظرتها المستقبلية وخطتها الاستراتيجية ويعزز ميزتها التنافسية . وهناك الكثير من الاساليب الادارية الحديثة التي تهدف الى تحقيق مثل تلك الاهداف كادارة الجودة الشاملة واعادة هندسة العمليات الادارية ,ونظرا للتطور التكنولوجي الهائل في الآونة الاخيرة وظهور الانترنت تم استخدام اسلوب هندسة العمليات الادارية في كثير من الشركات والمصانع والوزارات والجامعات لما له من دور كبير في خفض التكاليف والوقت وتحسين الجودة . (مشروع وحدة الجودة الادارية ,2009)ويعد مفهوم اعادة هندسة العمليات الادارية (الهندرة)احدث مداخل التطوير الذي يركز على اعادة التصميم السريع والجذري للعمليات الادارية الاستراتيجية وذات القيمة المضافة, وكذلك للنظم , والسياسات ,والهياكل التنظيمية,بهدف تحسين الاداء وزيادة الانتاجية في المؤسسة . ويركز اسلوب الهندرة على الاسلوب الجذري في عمليات المؤسسة من اجل تطوير الانتاجية في كميتها وكيفيتها بهدف ارضاء العملاء وتأسياً على ماتقدم ينبغي على العالم العربي بوصفه جزءاً من هذا العالم ان يعايش ويمارس التحولات الكبيرة فما كان صالحا بالامس من نظم ومبادئ ادارية لم يعد الافضل والاكفأ هذه الايام,وبالتالي ينصح الاداريون والقادة في عالمنا العربي ومؤسساتنا باعادة النظر في جميع المفاهيم والاساليب التي كنا نمارسها من خلال الاخذ بالجديد والمفيد من اجل التطور والارتقاء لمواكبة ما يجري حولنا باقتدار وتميز, وهذا يتطلب الحرص على تطبيق وممارسة جميع الاساليب الحديثة في جميع مؤسساتنا . سواء كانت حكومية او خاصة, بحيث يكون الهدف هو الوصول الى معدلات عالية في الاداء والانتاج حتى تستطيع تقديم الخدمات المطلوبة والقدرة على التنافس.